ليسوا ممن يطلعون بسهولة على دقائق علوم الهيئة والتعليق
لهم بغوص وقوله اى وكقوله تعالى ليسألوك ماذا ينفقون
قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى
والمساكين وابن السبيل سألوا عن بيان ما ينفقون
فاجيبوا ببيان المصارف عنها على ان المهم هو السؤال
عنها لان النفقة لا يعتد بها الا ان يقع موقعها ومنه اى
من خلاف مقتضى اللفظ التعبير عن المعنى المستقبل
بلفظ الماضى بثها على تحقق وقوعه نحو ويوم ينفخ فى الصور
فصعق من فى السموات ومن فى الارض لمعنى يصعق
وشبه التعبير عن المستقبل بلفظ اسم الفاعل كقوله لنعم
وان الدين لواقع فكان يقع وكونه التعبير عن المستقبل
بلفظ اسم المفعول كقوله تعالى ذلك يوم مجموع له الناس
فكان يجمع وههنا بحث وهو ان كلا من اسم الفاعل
والمفعول قد يكون بمعنى الاستقبال وان لم يكن وكثيرا ما يكتب
اصل الوضع فيكون كل منهما مستعملا وافقا موقعه وامرا
على حسب مقتضى اللفظ والجواب ان كلا منهما حقيقة فيما تحقق

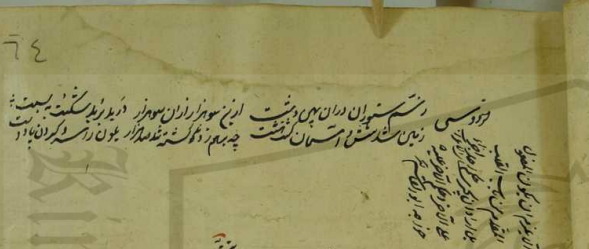

فيما تحقق فيه وقوع الوصف وقد استعمل ههنا فيما لم يتحقق
بتحقق مرادفها على تحقق وقوعه ومن منه اى من طلوع
مقتضى اللفظ القلب وهو ان يجعل احد اجزاء الكلام
مكان الآخر والآخر مكانه نحو عرضت الناقة على
الحوض مكان عرضت الحوض على الناقة اى عرضت
عليها الشرب وقلبه اى القلب الكلى مطلقا
وقال انه قد يورث الكلام ملاحة وذرة بغيره
اى بغير القلب الكلى مطلقا لانه عكس المطلوب ونقيض
المقتضى والمقارنة ان تضمن اعتبار اللطيف الذى
غير الملاحة التى اورثها نفس القلب قيل كقوله وتعقد
اى مقارنة متغيرة خلقة بالبقم ارجاءه اى اطرافه وهو
جمع الرجا مقصورا كان لون ارضه سماء على حذف
المضاف اى لونها يعنى لون السماء فالمصراع الاول
من باب القلب والمعنى كان لون سمائه لغيرها
لون ارضه والاعتبار اللطيف هو المبالغة
فى وصف لون السماء بالغيرة حتى كانه تصارت

Copyright © King Saud University